



أكاديمية دراسات اللاجئين
برنامج دبلوم الدراسات الفلسطينية
قسم الأبحاث والدراسات

"أثر المقاطعة على الكيان الصهيوني"

إعداد الطالبة:
منال عبد الكريم الحتة

إشراف:
د. سوزان أبو السعود

قُدِّمَ هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على
دبلوم الدراسات الفلسطينية من أكاديمية دراسات اللاجئين

العام الدراسي 1437 هـ - 2016م

قسم الدراسات والأبحاث

تعهد

يتعهد الباحث بأن هذا البحث لم يسبق نشره لدى أي جهة أخرى، وأنه من حق أكاديمية دراسات اللاجئين التصرف بالبحث مع حفظ حق الباحث.

اسم الباحث من ثلاث مقاطع : منال عبد الكريم الحتة

عنوان البحث : أثر المقاطعة على (الكيان الصهيوني)

عنوان البريد الإلكتروني للباحثة : manal-manal20@hotmail.com

التاريخ : 30/04/2016

التوقيع : منال الحتة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول الله عز وجل:

{يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}

[سورة المجادلة: الآية 11]

{وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمِ اللَّهُ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}

[سورة البقرة: الآية 282]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والعرفان لمشرفتي الرائعة د. سوزان ابو السعود على ما قدمته لي من نصح وإرشاد طوال فترة البحث ولم تأل جهداً في تقديم المساعدة.

كما أتقدم بخالص الشكر للدكتور محمد عمرو مدير الأكاديمية على دعمه الكبير ومساندته لنا طوال فترة الدبلوم، ولفريق الأكاديمية الرائع وما أثارنا به من علوم تخدم ديننا ووطننا، وكذلك الشكر موصول لكل من قدم يد العون والمساعدة.

الباحثة

منال عبد الكريم الحتة

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع	مسلسل
ب	تعهد	1
ت	آيات قرآنية	2

4	الإهداء	ث
5	شكر وتقدير	ج
6	فهرس المحتويات	ح
7	ملخص	1
8	مقدمة	2
9	مشكلة الدراسة	2
10	أهمية الدراسة	3
11	أهداف الدراسة	3
12	متغيرات الدراسة	3
13	فرضيات الدراسة	4
14	حدود الدراسة	4
15	هيكلية البحث	4
المبحث الأول: نبذة حول المقاطعة		
16	مقدمة	5
17	المطلب الأول: مفهوم عملية المقاطعة	5
18	المقاطعة في القانون الدولي	6
19	المطلب الثاني: حكم التعامل التجاري مع العدو ومقاطعته	7
20	المطلب الثالث: أنواع المقاطعة	9
المبحث الثاني: المقاطعة الاقتصادية عبر التاريخ		

10	المطلب الأول: مفهوم المقاطعة الاقتصادية	21
11	المطلب الثاني: نماذج من المقاطعة الاقتصادية عبر التاريخ	22
12	المطلب الثاني: تطور المقاطعة الفلسطينية-حراكها تاريخيا	22
المبحث الثالث: الحركة مقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS)، أهدافها، علاقتها بالمقاطعة العربية عوامل نجاحها وأثرها على الكيان الصهيوني		
15	المطلب الأول: حركة ال BDS، وأهدافها	23
16	المطلب الثاني: علاقة المقاطعة العربية بحركة ال BDS	24
17	المطلب الثالث: العوامل المساعدة لنجاح حركة المقاطعة	24
18	المطلب الرابع: أثر حركة المقاطعة على الكيان الصهيوني	24
المبحث الرابع: تحليل الاستبانة التي تم الرجوع إليها وعرض المقابلة التي تم إجراؤها		
21	المطلب الأول: تحليل الاستبانة التي تم الرجوع إليها	25
22	المطلب الثاني: عرض المقابلة التي تم إجراؤها	
23	المطلب الثالث: الخاتمة والتوصيات	26
24	المراجع	27
27	الملاحق	28

ملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أهمية عملية المقاطعة وأثرها على الكيان الصهيوني من خلال التعرف على مفهوم عملية المقاطعة، أنواعها، حكمها الشرعي، التطور التاريخي لها ابتداءً بالمقاطعة العربية للكيان الصهيوني ومروراً بحركة مقاطعة الاحتلال ونزع الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS)، أهدافها وانتهاءً بالمقاطعة الأوروبية. كما يهدف البحث إلى التعرف على الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية للمقاطعة على الكيان الصهيوني، وما ترتب على عملية المقاطعة من نجاحات وإخفاقات. واستندت الباحثة في بحثها إلى استبانة سابقة تم تصميمها لبحث قدم لنيل شهادة الماجستير بعنوان "حملات المقاطعة المنتجة الإسرائيلية وعلاقتها باتجاهات المستهلك الفلسطيني نحو المنتجات المصنعة محلياً" حالة تطبيقية على السلع الغذائية في قطاع غزة، من قبل الباحث شاكر جودة وقد وزع الباحث الاستبانة على 1000 مواطن من قطاع غزة من مختلف المحافظات بطريقة عشوائية. وقد استندت الباحثة لهذه الاستبانة لوجود علاقة بين ما تطرق إليه الباحث في رسالته وما تناولته الباحثة في رسالتها حيث كان من نتائج الاستبانة أن 66.4% أكدوا بمعرفتهم الجيدة بموضوع المقاطعة، 66.6% أكدوا أن شعارات المقاطعة كان لها تأثير على مشاعرهم واتجاهاتهم. 62% أكدوا حملات المقاطعة شكلت لديهم بعداً إرادياً للمقاطعة. وكانت نسبة المقاطعة الفعلية ضعيفة وتعادل 56.8%، 70.6 من المقاطعين اتفقوا على مقاطعة منتجات العدو، وأن حملات المقاطعة عجزت أن تكون اتجاه سلبى عن منتجات العدو في حين أن هناك من تكونت لديه اتجاهات إيجابية عن المقاطعة. وفي النهاية توصلت الباحثة لمجموعة من التوصيات من أهمها: مقاطعة الاحتلال ينبغي ألا تكون فقط في المجال الاقتصادي بل يجب أن يكون ثقافة سائدة ويتم وضعها في إطار المقاومة الشاملة. العمل على تعزيز الهوية الفلسطينية وحث روح الانتماء. تفعيل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والاستفادة من الإعلام الجديد في نشر ثقافة المقاطعة. التنسيق والتعاون بين كافة أطراف المجتمع لنشر وتدعيم ثقافة المقاطعة.

المقدمة

منذ بدأ المشروع الصهيوني وهو ينمو ويتوسع جغرافياً للاستيلاء على الأرض، وبشراً عبر استجلاب مهاجرين يهود وغير يهود من أنحاء العالم. وقد نجح هذا المشروع في التكامل بين السياسة والاقتصاد، بحيث لا يضع أي منهما قيوداً على الآخر، بل يقوم بتكميله وتطويره، ودعمه، فالسياسة تذلل العقبات أمام الاقتصاد، والاقتصاد يعمل على تهيئة البيئة الملائمة لرفع سقف الأهداف السياسية لصالح التوسع الاستيطاني.

فإن من أهم مقومات الدولة القوية المتقدمة، ما تملكه من ثروات اقتصادية كموقع استراتيجي متميز، أو أراض زراعية خصبة، أو مصانع متقدمة، أو موانئ تجارية تربطها بالعالم الخارجي، أو ثروات طبيعية. لذا تعتبر المقاطعة أسلوباً نموذجياً كأحد أوجه المقاومة والمواجهة المشروعة ضد الاحتلال وهي سياسة لرفض هذا الوجود الصهيوني لا مجرد إضعافه اقتصادياً أو إتاحة الفرصة لتقوية اقتصادنا العربي، وكان لابد لنا في هذا البحث من إبراز دور المقاطعة كأداة للمقاومة اللاعنفية وهي مقاطعة المضطهد للمضطهد ودعوة العالم لمقاطعته من خلال فهم آلية وأثار المقاطعة ومقدرتها على حشد المجتمع الدولي لإضعاف قبضة الاحتلال. مسلم (2015)

مشكلة الدراسة:

لقد اقتضت حكمة الله تعالى أن تظل هذه الدنيا سلسلة طويلة من الصراعات بين بني البشر بشكل عام وبين المسلمين والكفار بشكل خاص. وسبب هذا الصراع بين المسلمين وأعدائهم اختلاف الغايات والمقاصد، فالمسلمون يريدون إعلاء كلمة الله في الأرض وتعبيد الناس لخالقهم، والكفار يريدون إطفاء نور الله ونشر الفساد في الأرض، وتسخير الناس لتحقيق مآربهم وشهواتهم وما نحن نرى كيف تمكن الصهاينة من استغلال ثروات الشعب الفلسطيني وخيراته وتحويل أبنائه لمستهلكين وعالة يلهثون وراء هؤلاء الأعداء وكيف استطاع الفلسطينيون التمرد على هذا الاستبداد والإذلال السافر، وأضحى من الخيارات المطروحة كسلاح من أسلحة الضغط سلاح المقاطعة، فالمقاطعة أداة قد يستغلها القوي لإحكام قبضته على الضعيف، أو قد توظف ضده من الطرف أو الأطراف المقابلة له. وقد تلجأ الدول والمنظمات الدولية للمقاطعة لمعاقبة بلد تنتهك سياسته القانون الدولي، مثل حظر اللجنة الاولمبية الدولية جنوب إفريقيا من المشاركة في الألعاب في طوكيو بسبب سياستها في الفصل العنصري عام 1964 حتى عام 1992. التميمي (2007)

وقد اهتمت الباحثة في موضوع المقاطعة لما له من أهمية بالغة كسلاح من أسلحة المقاومة وستسعى في الدراسة للتركيز على مقاطعة (الكيان الصهيوني) ودعوة العالم لمقاطعته وعليه فيمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما أثر المقاطعة على (الكيان الصهيوني)؟
- وينبثق من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أثر المقاطعة العربية على الاحتلال الصهيوني؟
 - ما أثر المقاطعة الأوروبية على الاحتلال الصهيوني؟
 - ما أثر حركة ال BDS على (الكيان الصهيوني) وعلى تهديد اقتصاده؟
- أهمية الدراسة:**

- تلقي الضوء على سلاح مهم من أسلحة المقاومة اللاعنفية لما له أثر كبير على الاحتلال
- التعرف على أثر المقاطعة العربية على (الكيان الصهيوني)
- التعرف على أثر المقاطعة الأوروبية (للكيان الصهيوني)
- تمثل الدراسة صقل لخبرة الباحثة وفتح آفاق للارتقاء بالمستوى العلمي
- تضاف هذه الدراسة لمسيرة البحث العلمي وتثري المكتبة العلمية

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى

- التعرف على تاريخ المقاطعة آثارها ودوافعها
- التعرف على أسس المقاطعة وحكمها الشرعي
- التعرف على آثار المقاطعة على الاحتلال الصهيوني وإضعاف قوته
- دعوة العالم للعمل على مقاطعة الاحتلال للحد والقضاء من خطره العظيم على مختلف دول العالم العربي.

متغيرات الدراسة:

- المتغير التابع: المقاطعة
- المتغير المستقل: (الكيان الصهيوني)
- الجهات المتعلقة (بالكيان الصهيوني) يمكن حصرها وهي الاقتصاد، الحكومات، الأحزاب، مؤسسات القطاع الخاص، الناس.

فرضيات الدراسة:

تفترض الدراسة أن حركة المقاطعة الفلسطينية تؤثر بشكل إيجابي فعال في إضعاف وإذلال الاحتلال الصهيوني وإضعاف قوته واضطهاده في حال وجود دعم شعبي وحكومي ودولي وحزبي للحركة ومشاركة فاعلة.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: تدرس الباحثة تطور المقاطعة الفلسطينية في فلسطين وصولاً لحركة ال BDS

منهج الدراسة: ستستخدم الباحثة المنهج التاريخي في الدراسة فجمعت الروايات من مصادرها ومراجعتها العربية والأجنبية كما سيتم الاعتماد على الآراء والمعلومات المكتوبة حول المقاطعة وأنشطتها، كما سيتم الاستناد لاستبانة رسالة ماجستير بعنوان "حملات مقاطعة المنتجات الإسرائيلية وعلاقتها باتجاه المستهلك الفلسطيني نحو المنتجات المصنعة محلياً". وكذلك ستعتمد الباحثة على مقابلة أجرتها مع زوجة سفير جنوب إفريقيا أ. أشرف سليمان.

هيكلية الدراسة:

- مفهوم عملية المقاطعة، المقاطعة في القانون الدولي، حكم التعامل التجاري مع العدو ومقاطعته، أنواع المقاطعة.
- مفهوم المقاطعة الاقتصادية، نماذج من المقاطعة الاقتصادية عبر التاريخ، تطور المقاطعة الفلسطينية، معوقات المقاطعة العربية.
- حركة ال BDS ، أهدافها وعلاقتها بالمقاطعة العربية، العوامل التي تساعد على نجاح المقاطعة، أثر المقاطعة على الاحتلال الصهيوني.
- الاستبانة التي تم الاستناد عليها، مقابلة مع زوجة سفير جنوب أفريقيا في فلسطين أشرف سليمان
- الخاتمة والتوصيات

المبحث الأول: نبذة حول المقاطعة

مقدمة

هناك نزاعات لا يمكن معالجتها بالتسويات ولا يمكن حلها إلا من خلال الصراع. ونعني بشكل خاص النزاعات المتعلقة بقضايا الاستقلال، وحق الشعوب في تقرير مصيرها. وفي هذه الحالة يشعر الناس أن الانتصار لا

يمكن أن يتحقق إلا بالعنف فيلجأون إلى استعمال وسائل عنيفة ولكن نكون مخطئين إذ نعتقد بأن العنف هو الوسيلة الفعالة الوحيدة لمعالجة النزاعات الحساسة.

فقد استعمل الناس عبر التاريخ وفي معظم أجزاء العالم، وفي ظل أنظمة سياسية مختلفة، وسائل أخرى لمعالجة النزاعات مثل المقاطعة الاقتصادية للبلد المعتدي، وتشكل هذه الوسائل صلب العمل اللاعنفي. شارب (1996) وقد جسدت حملة المقاطعة الفلسطينية "الاحتلال الصهيوني" سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، بمراحلها التاريخية أعظم صور النضال اللاعنفي في العصر الحديث. ويسعى هذا المبحث إلى إلقاء الضوء على عملية مقاطعة "الاحتلال الصهيوني" بدءا بتعريفها، أنواعها، حكمها، مبرراتها، معيقاتها.

المطلب الأول: مفهوم عملية المقاطعة

المقاطعة لغة: لفظ مفاعلة بين اثنين أو أكثر، من المصدر قطع، والقطع: إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلا. وارتبطت كلمة مقاطعة بالمعاملة. المصري، (د، ن) كما جاء في المعجم الوسيط تعريف المقاطعة بشكل عام بأنها الامتناع عن معاملة الآخرين اقتصاديا، أو اجتماعيا وفق نظام جماعي مرسوم. المعجم الوسيط (1973) وعرفت دائرة المعارف البريطانية بأنها "رفض والتحريض على رفض أن يكون هناك أي تعامل تجاري أو اجتماعي مع طرف يراد الضغط عليه".

"The refusal and incitement to refusal to have commercial or social dealing with any one whom it is wished to bring pressure. (Encyclopedia, 1953: p.963)

تم استرجاعها بتاريخ 2016/4/30 [/http://www.britannica.com](http://www.britannica.com)

ولقد اشتق لفظ مقاطعة "Boycott" من اسم الكابتن Charles Cunningham Boycott، ويعود استعمال هذا التعبير لأول مرة عام 1880 في إيرلندا حيث كان الكابتن بويكوت وكيلا لممتلكات (The Earl of Erne) في مقاطعة مايو بإيرلندا، وفي ذلك العام رفض بويكوت تسلم الإيجارات من المستأجرين مما عرضه هذا الرفض إلى تهديد حياته وقطعت عنه تجهيزاته المنزلية، ولم يخلص بويكوت من المستأجرين وحصارهم إلا بمعاونة قوة عسكرية قوامها 900 جندي. ومنذ ذلك الوقت أصبح هذا اللفظ شائعا في إيرلندا وخضع للقانون الجنائي عام 1887، ثم سرعان ما انتقل إلى لغات أجنبية عديدة. الرادام (1979: ص18)

على مستوى الاصطلاح: استخدمت صحيفة تايمز اللندنية كلمة مقاطعة لأول مرة في 20 تشرين ثاني/نوفمبر 1880 للدلالة على العزلة المنظمة. ومن حيث الممارسة، تنامت حركة المقاطعة العمالية بعد حرب

الأرض في إيرلندا أواخر القرن التاسع عشر ضد الطغيان والظلم. وعليه فإن استخدام عبارة المقاطعة كسلاح عدلت من صور المقاطعة العمالية لدى الصحافة والقضاء، من كونها سبب للمشاكل تهدف إلى إسقاط الرأسمالية إلى أداة مقاومة تسعى لإنصاف العمال في أماكن عملهم. (Minda(1999

ويقصد بالمقاطعة-من ناحية قانونية-هي عقوبة تفرضها دولة أو مجموعة من الدول على دولة أخرى، ارتكبت عملاً غير شرعي؛ أو هي تدبير تأديبي أو زجري من دولة ضد أخرى ارتكبت ضدها عملاً منافياً للحق الدولي. وفي هاتين الحالتين تكون المقاطعة عملاً مشروعاً يقره القانون الدولي، أما الغاية من المقاطعة فتتراوح بين الضغط حتى حصول النتيجة أو الحصار حتى سقوط وانهايار الحكم المطلوب معاقبته أو تأديبه. ومن جراء ذلك قد تنحصر المقاطعة في بعض الميادين، كمنع تسليح الدولة المعتدية أو منع الاستيراد منها أو التجارة معها، وقد تذهب حتى إحكام الخناق الاقتصادي إحكاماً قاتلاً. مغيزل (1968: ص24)

المقاطعة في القانون الدولي:

والمقاطعة كإحدى وسائل الضغط لجأت إليه الشعوب والدول في منازعاتها السياسية مع الدول الأخرى ويعبر عنها باسم المقاطعة الاقتصادية كما في المواثيق الدولية في المادة 16 من عهد عصبة الأمم المادة 41 من ميثاق الأمم المتحدة كواحدة من الإجراءات غير العسكرية التي تقرها المنظمة الدولية ضد الدولة التي تمارس أعمالاً من شأنها تهديد الأمن والسلام الدوليين والإخلال به ووقوع العدوان والتي تنص على " وقف الصلات الاقتصادية والمواصلات الحديدية والبحرية والبرية والبريدية والبرقية واللاسلكية وغيرها من وسائل المواصلات وقفا جزئياً أو كلياً وقطع العلاقات الدبلوماسية .

مع العلم أن الأصل في القانون الدولي أن تسير العلاقات الدولية في وقت السلم سيرا طبيعياً بما يكفل تحقيق التعاون الدولي، وقد أيدت هذا الاتجاه ديباجة ميثاق الأمم المتحدة ومادته الأولى. وخولت المادة 33 من الميثاق مجلس الأمن دعوة الدول المتنازعة إلى تسوية منازعاتها بالطرق السلمية كلما رأى ضرورة لذلك، الأمر الذي حدا بالبعض إلى الارتياح في مشروعية المقاطعة الاقتصادية لمنافاتها قانون السلم خاصة إذا طبقت بين دول كانت علاقاتها ودية، وبذلك تقع على الدولة التي شهرت هذا السلاح مسئولية الإخلال بمبدأ فض المنازعات بالطرق السلمية والاتفاقات والالتزامات الدولية. إلا أن قواعد القانون الدولي أباحت في أوقات الحروب للدول المتصارعة قطع علاقاتها التجارية مع العدو والدول المحايدة التي تتعامل معه، ومع استخدام تدابير وأسلحة الحرب الاقتصادية. وعليه الدول العربية ليست مجبرة على الدخول في علاقات اقتصادية مع (إسرائيل) أو الدول التي تؤازرها، ولها الحق في التسلح بالمقاطعة. وقد فرضة المقاطعة الاقتصادية العربية

حصاراً لتطويق (إسرائيل) وحرمانها من الاتصال بالعالم الخارجي عن طريق البلاد العربية، وعدم استخدامها لمواصلاتها البرية والبحرية والجوية. (Hass&Whiting (1956)

إذا المقاطعة انطلقت من مبادئ تحقيق العدالة الاجتماعية والقضاء على الظلم والاضطهاد، حيث كانت البدايات مع العمال والطبقة الكادحة الراضية لنظام أربابها، ويصف رينوفان المقاطعة بأنها كانت سلاح الضعفاء العاجزين عن مقاومة الأفعال التي يشكون منها بمقاومة مباشرة، فحاولوا إصابة خصمهم بمصالحه المادية. رينوفان (1967)

وعليه فتتبنى الباحثة تعريف المقاطعة بأنها الامتناع عن التعامل مع الآخر في كافة المجالات اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً وفق نظام جماعي مرسوم بهدف الضغط عليه لتغيير سياسته تجاه قضية من القضايا.

المطلب الثاني: حكم التعامل التجاري مع العدو ومقاطعته

ومن الأدلة من القرآن الكريم:

1- قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ". (المائدة:5)

ومن الواضح في هذه الآية تحريم موالاته من يهزأ بالإسلام من غير المسلمين، والمعاملات التجارية التي ينتفع بها هؤلاء تدخل في حكم الموالاته طالما تواجد البديل ولم تكن ضرورية أو حاجيه.

2- قول الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام: "وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ قَالَ انشُونِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ" (يوسف:59، 60).

وجه الدلالة: أن يوسف عليه السلام جعل منع الطعام عن إخوته وسيلة لجلب أخيه إليه، وهي إشارة واضحة إلى استخدام سلاح المقاطعة الاقتصادية كوسيلة من وسائل الضغط.

3- قال تعالى عن المؤمنين: "ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْأُونَ مَوْطِئًا يُغِبُّ الْكُفَّارَ وَلَا يَبَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ" (التوبة:120).

وجه الدلالة: أن في المقاطعة الاقتصادية نيلٌ من الكفار وإغاظه لهم.

في السنة النبوية:

4 - ما ثبت في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "أن ثمامة بن أثال قيل له بعدما أسلم: صبوت؟ قال: لا، ولكن أسلمت مع محمد صلى الله عليه وسلم، ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة، حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم". ثم خرج إلى اليمامة، فمنع قومه أن يحملوا إلى مكة شيئاً حتى جهدت قريش، وقد أقره رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه المقاطعة الاقتصادية، ثم استجاب نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لطلب قريش عندما اشتكوا إليه فطلب من ثمامة أن يأمر قومه بفك الحصار الاقتصادي الذي فرضه عليهم. (البخاري:4024)

5- ثبت أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم فرض الحصار الاقتصادي على ثقيف عندما حاصرهم في الطائف، وأمر الصحابة بقطع عرائش العنب المحيطة بهم إلى أن توسلوا إليه وناشدوه الرحم فكفّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك، كما حاصر يهود بني النضير بعد أن نقضوا العهد، فقطع أشجارهم ونخلهم مما عجل باستسلامهم. السعدون (2008)

يقول ابن رشد: "كل من أتعب نفسه في ذات الله فقد جاهد في سبيله، إلا أن الجهاد في سبيل الله إذا أطلق فلا يقع بإطلاقه إلا على مجاهدة الكفار بالسيف". القرطبي (1998)

لذا فإن المقاطعة الاقتصادية عندما يقصد بها صد المعتدي أو تأديبه فإنها تدخل في مفهوم الجهاد لما تتضمنه من إتعاب النفس بحرمانها من بعض المكاسب والملذات من أجل إعلاء كلمة الله ونصرة المستضعفين من المسلمين.

كما أنها تعد من الصور الحديثة للجهاد إذا ما نظرنا إليها من زاوية جهاد القلب والزام النفس بترك ما اعتادت عليه، فقد ورد في الحديث "ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن"، (صحيح مسلم:244)

المطلب الثالث: أنواع المقاطعة

يمكن تصنيف أنواع المقاطعة حسب المجالات التالية:

أولاً: أنواع المقاطعة باعتبار المجال المستهدف:

- المقاطعة الشاملة

- المقاطعة السياسية

- المقاطعة الثقافية والإعلامية

- المقاطعة الاقتصادية

- المقاطعة الرياضية

ثانياً: أنواع المقاطعة باعتبار جهات التنفيذ

- المقاطعة الحكومية: وهي قرار تفرضه حكومة إحدى الدول على شركاتها العامة والخاصة بحظر

التعامل الاقتصادي مع شركات دولة ما، ونذكر منها على سبيل المثال المقاطعة التي فرضتها الولايات المتحدة على ليبيا لأسباب سياسية والتي فرضتها الدول العربية على المنتجات الإسرائيلية والداعمة لها.

- المقاطعة الأممية: والتي تصدر من المؤسسات الدولية كالمقاطعة التي فرضت على العراق وليبيا،

- المقاطعة الشعبية: والتي تدعو إليها القيادات الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني حتى تشمل معظم

شرائح الشعب كمقاطعة الشعوب الإسلامية والعربية لمنتجات بعض الدول المعتدية على دول المسلمين والداعمة لها، والدول المسيئة للإسلام ومقدساته مثل مقاطعة الدانمارك.

- المقاطعة المتكاملة: وذلك إذا كانت المقاطعة جماعية صادرة عن الجهة الحكومية الرسمية والشعبية الجماهيرية.

إن المقاطعة بكافة أشكالها تؤدي إلى الضغط على دولة الاحتلال والتضييق عليها، وكشفها عالمياً، من خلال دعوة المنظمات العالمية لمقاطعة الاحتلال، وعدم التعامل معها بكافة الأشكال، كي تتحول دولة الاحتلال الى دولة مقاطعة دولياً، ومنبوذة، وبالتالي إجبارها وبالتكامل مع كافة أشكال النضال، على التراجع عن احتلالها، وهزيمتها. العيني(2014) <http://www.aldaawah.com>، تم استرجاعه على الرابط بتاريخ 2016/4/30

المبحث الثاني: المقاطعة الاقتصادية عبر التاريخ

مما لا شك فيه أن المال والاقتصاد من أشد الأسلحة مضاء في هذا العصر، كما أن العامل الاقتصادي هو من بين العوامل المهمة التي تدفع الأمم إلى مكان الصدارة على الساحة الدولية، فإن القوة الاقتصادية هي من العوامل الرئيسية لرقى الأمم وازدهارها، كما أن المساس بالعامل الاقتصادي، أو محاولة زعزحته ووضاعفه، يعتبر اعتداء خطيراً على حياة الأمم واستقرارها. الشمراني (1426هـ)، وستسعى الباحثة في هذا المبحث إلى

إلقاء الضوء على المقاطعة الاقتصادية بشكل عام، تعريفها، الاقتصاد وتعريفه، نماذجها عبر التاريخ، المقاطعة الفلسطينية.

المطلب الأول: مفهوم المقاطعة الاقتصادية

جاء في "الموسوعة الاقتصادية" أن: المقاطعة مصطلح، يعني: سحب كل العلاقات، ورفض التفاوض في معاملات تجارية مع شخص أو منشأة. عمر (1998)

وهذا المعنى واضح في المادة (16) من عهد عصبة الأمم؛ حيث ورد فيها: أنه في حالة مخالفة إحدى الدول الأعضاء لهذا الميثاق؛ تقوم دول العصبة بقطع علاقاتها التجارية والمالية معها، ومنع الاتصال بأهالي هذه الدولة، كما جاء -أيضاً- في المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة؛ ما نصه: "ليس في هذا الميثاق ما يُضعف أو يُنقص من الحق الطبيعي للدول -فرادى وجماعات- في الدفاع عن أنفسهم إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء الأمم المتحدة".

وأشار الميثاق إلى حق الدول في وقف العلاقات الاقتصادية، والمواصلات الحديدية والبحرية والجوية والبريدية والبرقية واللاسلكية، وغيرها من وسائل المواصلات وفقاً جزئياً أو كلياً. رادام (1979)

تعريف الاقتصاد لغة:

كلمة "الاقتصاد" مشتقة من اقتصاد، يقصد، قصداً. وهي تعني: التوسط في الأمور. قال في المصباح: "قصد) في الأمر (قصداً): توسط، وطلب الأسد، ولم يجاوز الحد". الفيومي (1987)

تعريف الاقتصاد اصطلاحاً:

هو العلم بالقوانين التي تنظم الثروة، من حيث انتاجها واستبدالها، وتوزيعها واستهلاكها وصيانتها، على وجه يسد حاجة الشعب والدولة. أبو سنة (د.ن)

تعريف المقاطعة الاقتصادية:

هي إجراء، تلجأ إليه سلطات الدولة، أو هيئاتها وأفرادها؛ لوقف العلاقات التجارية مع جهة أخرى، ومنع التعامل مع رعاياها؛ بقصد الضغط الاقتصادي عليها؛ رداً على ارتكابها لأعمال عدوانية". (السعدون، 2008).

الفرق بين مفهوم المقاطعة ومفهوم الحظر:

المقاطعة الاقتصادية تعنى قطع العلاقات التجارية والاقتصادية مع دولة أخرى بما يشمل قطع هذه العلاقات مع المواطنين وقد يختلط مفهوم المقاطعة بمفهوم الحظر الذي هو أحد إجراءات المقاطعة. الأشعل (1976: ص 21).

أما الحظر فيعني عند البعض المنع المفروض على جميع الصادرات أو جزء منها المتجهة إلى دولة أو مجموعة دول معينة، بينما عند البعض الآخر قد يشمل منع الصادرات أو الواردات أو كلاهما معا. رينوفان (138: 1967)، فالحظر إذن لا يتعدى حدود إيقاف حركة تبادل السلع بين الطرفين، بينما تسعى المقاطعة إلى إيقاف تيار العلاقات الاقتصادية بكافة أنواعها بما في ذلك إيقاف حركة تبادل السلع. وبهذا يصبح مفهوم المقاطعة أكثر شمولاً وأوسع معنى من مفهوم الحظر.

المطلب الثاني: نماذج من المقاطعة الاقتصادية عبر التاريخ:

يحفل التاريخ الإنساني بصور من ممارسة المقاطعة الاقتصادية في وجه الخصوم كسلاح للردع أو كوسيلة للضغط، ونسرد فيما يلي بعض الأمثلة التي تشهد على ذلك:

- ائتمار كفار قریش، على مقاطعة بني هاشم، وبني عبد المطلب، وذلك بأن لا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئاً ولا يبتاعوهم، وقد استمرت هذه المقاطعة سنتين أو ثلاثة.

- مافله ثمامة بن أثال بعدما أسلم، حيث قال لكفار قریش "والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم".

- في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وفي إبان حركة تحرير إيرلندا من السيطرة الإنجليزية، امتنع حلف الفلاحين، من التعامل مع وكيل أحد اللوردات الإنجليز من أصحاب الإقطاعات الزراعية في إيرلندا.

- في عام 1921م، أصدر رئيس حزب الوفد المصري، بعد اعتقال رئيسه سعد زغلول قراراً بالمقاطعة الشاملة ضد الإنجليز، وشمل ذلك حث المصريين بسحب ودائعهم من المصارف الإنجليزية وحث التجار الإنجليز بالتأكيد على عملائهم بعدم شحن بضائعهم على السفن الإنجليزية، ومقاطعة التجار الإنجليز مقاطعة شاملة.

- بعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، امتنع الكثير من الناس في أوروبا عن شراء البضائع المصنعة في ألمانيا بسبب احتلالها لبلادهم.

- مادعا إليه الزعيم الهندي غاندي، من مقاطعة البضائع الأجنبية من إحراقها علناً في بومباي ضمن سلسلة من أعمال الاحتجاج ضد الاستعمار البريطاني للهند.

- قاطع السود في مدينة مونتجمري بولاية ألباما نظام سير الحافلات، مما قضى على سياسة الفصل الاجتماعي داخل الحافلات في الستينات، استجابة لدعوة مارتن لوثر كنج.

- رفض المستهلكون في بلدان عديدة، منذ مطلع الستينات حتى أوائل التسعينات في القرن العشرين؛ شراء بضائع من جنوب إفريقيا؛ احتجاجاً على سياسة التفرقة العنصرية.

- مقاطعة الدول العربية لإسرائيل بسبب احتلالها لدولة فلسطين.

- ما قام به الملك فيصل من استخدام سلاح المقاطعة الاقتصادية بشكل مؤثر، في أعقاب حرب 1967م، وحرب 1973م، فبعد يومين من نشوب الحرب الأولى، أعلن حظر البترول السعودي عن الولايات المتحدة وبريطانيا، وعلى إثر نشوب حرب 1973م، تزعم حركة الحظر البترولي الذي شمل دول الخليج، فكان لذلك أثره في توجيه المعركة.

- قاطع عدد من المستهلكين الفرنسيين منتجات شركة دانون بدعوة من شبكة فولتير، احتجاجا على خطط تسريح للعمال أعلنتها الشركة في 2001.

- دعت المنظمات الفلسطينية على مدار عقود من الزمن إلى حملات دولية لمقاطعة بضائع العدو، ومنتجات المستوطنات والشركات العالمية الداعمة للاحتلال. وتعتبر الحركة المعروفة اختصارا بـ BDS، والتي تعني: "مقاطعة، سحب استثمار، وعقوبات" من أهم التنظيمات الشعبية التي تعمل في هذا المجال. الشمراني(1426)

المطلب الثالث: تطور المقاطعة الفلسطينية

المقاطعة في فلسطين ليست بوليدة اللحظة، وتشير الوقائع التاريخية إلى تراكم التجربة التاريخية للحركة الوطنية الفلسطينية كأداة للمقاومة الاعنفية، وقد كانت هناك محطات مفصلية للمقاطعة في تاريخ فلسطين مروراً بثورة فلسطين الكبرى 1936، والانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987، والثانية عام 2000، وانتهاء بحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS). وستتناول الباحثة في هذا المبحث حراك المقاطعة الفلسطينية من فترة الانتداب البريطاني وانتهاء بحركة الـ BDS، النجاحات والإخفاقات وآثارها على العدو الصهيوني.

حراك المقاطعة تاريخيا:

- جاءت مقاطعة الصناعات الصهيونية نتيجة الإدراك الفوري لمخاطر ممارسات الحركة الصهيونية الرامية للاستيلاء على فلسطين تدريجيا، وما لذلك من تداعيات على الهوية والوجود العربي في فلسطين مقابل إحلال الوجود الصهيوني فيها. الرادام(1979)، وقد كانت بدايات المقاطعة وقت الحكم العثماني، ومع بداية الغزو الصهيوني المتمثل بالموجة الأولى بهجرة اليهود إليها، والتي تحدد الموسوعة الصهيونية بدايتها بعام 1882 حيث كانت كردة فعل لفكرة المقاطعة الاقتصادية التي ابتدعها المستوطنون الصهاينة وكانوا البادئين فيها، منذ فجر تسللهم إلى فلسطين، حيث كانوا يتمتعون عن شراء البضائع والحاجيات من المتاجر العربية ويمتنعون أيضا عن الاستعانة بالأيدي العربية العاملة ورغم أن هذه السياسة اليهودية لم تكن معلنة، إلا أن الجمعية الصهيونية كانت تسهر بطرقها الخفية على تطبيقها بدقة واتقان. مغيزل (1968)

- لجأ الفلسطينيون إلى سلاح المقاطعة السياسية في عام 1922 عندما قررت الإدارة البريطانية تشكيل مجلس تشريعي ينتزع اعترافا واضحا بالانتداب البريطاني ووعده بلفور، دعت اللجنة التنفيذية العربية إلى مقاطعة

الانتخابات، وأسهمت في حملة المقاطعة جميع الجمعيات المسيحية والمسلمة في المدن والقرى الفلسطينية، وبلغت نسبة المقاطعين للانتخابات 84 %، الأمر الذي دفع المندوب السامي البريطاني باتخاذ قرار بإلغائها. الفلسطيني(1990)، كما قررت الحكومة البريطانية عام 1923 تأسيس مجلس استشاري من أشخاص تعينهم، فقرر المؤتمر العربي الفلسطيني طرد كل من يقبل بالعضوية وشن الجمهور حملة تشهير بهم مما دفع الإدارة البريطانية لإلغائه. كما تقرر في المؤتمر العربي الفلسطيني عام 1923 مقاطعة مشروع روتنبرغ لتوليد الطاقة الكهربائية في فلسطين وشرق الأردن باعتباره مشروعاً صهيونياً ومقاطعة المعرض التجاري "الليفانت" الذي نظّمته الوكالة اليهودية. التميمي (2007)

وقد ساهم حزب الاستقلال الفلسطيني بالدعوة إلى المقاطعة، وتمثلت أولى خطواته بدعوة كافة قادة الحركة الوطنية بالتخلي عن مناصبهم الحكومية التابعة لسلطة الانتداب، وطالب الحزب رؤساء البلديات والمحاكم ودوائر الأوقاف بتقديم استقالتهم والتفرغ للعمل الوطني، كما اتبع الحزب سياسة التعاون عبر المقاطعة الاجتماعية وعدم الاشتراك في الحفلات والولائم، وعدم الاشتراك في الأندية والنوادي الرياضية اليهودية والبريطانية، والتعاون السياسي، بمقاطعة اللجان الحكومية والمجالس السياسية، والامتناع عن دفع الضرائب، والتعاون الاقتصادي، من خلال مقاطعة البضائع والمصنوعات اليهودية والبريطانية، والاقتصر على ما هو ضروري من السلع. زعيتر (1979)

كما أصدر مؤتمر علماء فلسطين المنعقد في القدس بتاريخ 26 يناير 1935 فتوى شرعية مفادها أن بائع الأرض لليهود في فلسطين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لا يصلح عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين، ويجب نبذهم ومقاطعتهم. العبيدي (1985)

- تجلت المقاطعة في ثورة فلسطين الكبرى عام 1936، فقد بدأت بالإضراب العام احتجاجاً على تسارع هجرة اليهود إلى فلسطين وطرد الفلاحين من أراضيهم واستبدالهم بمستوطنين، والامتناع عن دفع الضرائب وإعلان العصيان المدني، والاستقالة من مجالس البلديات واللجان الاقتصادية التي يشارك فيها يهود، واستقالة الأدياء والشعراء، بالإضافة للمقاطعة الاقتصادية للبضائع والخدمات وعدم دفع الضرائب والالتزام بالقوانين وذلك إثر ثورة البراق مما أدى إلى إفلاس الشركات الصهيونية. العويصي (2013)

- أما في الانتفاضتين الأولى والثانية فقد تجلت المقاطعة الاقتصادية وتم تشكيل لجان من أحزاب وقوى شعبية وإسلامية ووطنية ومؤسسات المجتمع المدني بهدف مقاطعة "المنتجات الصهيونية" واستبدالها بالمحلية، وتنظيم حملات ترويجية وندوات توعية للمستهلك الفلسطيني وطباعة شعارات معادية لبضائع المحتل وعمل قوائم بالسلع المرفوضة والمطلوب مقاطعتها والسلع البديلة وعمل دراسات بحثية في الجامعات حول المقاطعة الاقتصادية وخصوصاً منتجات المستوطنات. وفي 19 أكتوبر عام 2000، ناشد المرصد الفلسطيني

المؤسسات الوطنية والحكومية والأهلية والقطاع الخاص بجعل بيوتهم خالية من منتج العدو وتشجيع المنتج الوطني ومحاولة إقناعهم بذلك بالقول بأن السوق الفلسطينية هي ثاني أهم سوق لمنتجات العدو، حيث يبلغ حجم الاستيراد من الصهاينة فلسطينيا 3مليون دولار سنويا، وأن المنتجات الفاسدة في أسواقنا 90% منها من المستوطنات، وعليه فإن كل مواطن سيمتنع عن شراء هذه المنتجات سيسهم في بانخفاض وارداتنا من بلد العدو بنسبة أكثر من مليار شيكل. جودة(2006).

وفي عام 2005، في الذكرى الأولى لقرار محكمة الجنايات الدولية التي أدانت جدار الضم والتوسع "الإسرائيلي". انطلقت الحملة الفلسطينية للمقاطعة من رام الله في شهر نيسان/أبريل عام 2004 على أساس الدعوة الفلسطينية للمقاطعة الاقتصادية والثقافية والأكاديمية واسعة النطاق للعدو الصهيوني الصادرة في شهر آب/أغسطس عام 2002، وعلى البيان الذي أدلى به الأكاديميون والمثقفون الفلسطينيون في الأراضي المحتلة وفي الشتات الداعي لمقاطعة المؤسسات الأكاديمية الصهيونية في شهر تشرين ثاني/أكتوبر عام 2003، متخذة من جنوب أفريقيا نموذجا لها، لتتضم إلى حركة المقاطعة الدولية المتنامية. البرغوثي(2014).

معيقات المقاطعة العربية:

- 1-عدم التزام الدول العربية بإنشاء مكاتب للمقاطعة العربية.
- 2-ساهمت سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين، والفرنسي في لبنان في إفشال مقاطعة البضائع الصهيونية.
- 3-نشطت شبكة تهريب للبضائع الصهيونية، وبيعت منتجاتهم بتغطيات مختلفة في الأسواق العربية.
- 4-أمام تدني حجم التبادل التجاري الصهيوني في الأسواق العربية، فتحت أسواق جديدة للصهاينة في أوروبا.
- 5-قديما، عندما أعلن الإضراب، والمقاطعة التجارية عام 1936 م، وانضم عمال الموانئ للإضراب، ووقع الصهاينة في حصار بحري، وقامت شركة كنوز البحار التي أقامتها الوكالة اليهودية بالتعاون مع بعض اتحادات تصدير الحمضيات، ونقابة العمال العامة، وبعض البنوك، ورجال الأعمال ببناء ميناء على شاطئ تل أبيب، وخلال عام 1939 م، تم تفريغ و شحن بضائع عبر الميناء الجديد الذي أنشأه الصهاينة وكان ذلك مكسبا لهم. البطمة والبرغوثي(2014)

**المبحث الثالث: الحركة الفلسطينية لمقاطعة "إسرائيل" (BDS)، أهدافها، علاقتها بالمقاطعة العربية
عوامل نجاحها وأثرها على الكيان الصهيوني**

إن الوضع الاقتصادي المتدهور، والنقاش حول استراتيجيات المقاومة، والهجمة الشرسة من القوة الاستعمارية، وخيبة الأمل من القيادة الفلسطينية بالإضافة لتاريخ الحركة الشعبية الفلسطينية من تجارب المقاطعة، والإضرابات، وعدم التعاون مع المحتل، شكل مقدمة لنشأة حركة مقاطعة "إسرائيل" وتطبيق العقوبات وسحب الاستثمارات منها (Boycott, divestment and sanction) في العام 2005 استجابة للنداء الذي أصدرته غالبية مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، إذ صدر هذا النداء في 2005/7/9، ووقع عليه أكثر من 170 من القوى والفعاليات والأحزاب والمؤسسات الفلسطينية في الأرض المحتلة عام 1967، والأراضي المحتلة عام 1948، والشتات، ممثلة بذلك غالبية المجتمع المدني الفلسطيني في أماكن تواجده كافة. وقد طالب نداء (BDS) بتطبيق إجراءات عقابية ضد الكيان الصهيوني حتى ينصاع بشكل كامل للقانون الدولي والمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان. <http://www.bdsmovement.net/ar/bdsintro> ، استرجع بتاريخ 2016/4/23

المطلب الأول: أهداف حركة الـ BDS

تهدف الحركة للحشد والدعم وممارسة الضغط السياسي والاقتصادي إلى جانب الثقافي والأكاديمي على "إسرائيل" إلى أن يتم تحقيق أهداف تدرجها في ثلاثة مطالب أساسية:

- الالتزام بالقوانين الدولية وتنفيذ ما يطالب به المجتمع الدولي من إنهاء الاحتلال والتخلي عن نظام التفرقة العنصرية التي يمارسها العدو الصهيوني.

- منح الفلسطينيين من سكان "إسرائيل" حقوقهم ومساواتهم الكاملة بالسكان اليهود.

- الإقرار بحق العودة للاجئين الفلسطينيين انصياعاً لقرار الأمم المتحدة رقم 194. البرغوثي (2014)

وفي المؤتمر الأول الفلسطيني لحركة BDS الذي عقد في رام الله في تشرين ثاني/نوفمبر عام 2007 ، اعلن عن تشكيل اللجنة الوطنية الفلسطينية للمقاطعة (BNC)؛ لتكون بمثابة الهيئة التنسيقية الفلسطينية في جميع أنحاء العالم، وتعتبر أوسع تحالف في المجتمع الفلسطيني، وتضم الاتحادات النقابية والمهنية والشعبية، وهيئة القوى الوطنية والإسلامية ، وأكبر ائتلاف للاجئين، وأوسع أطر المنظمات الأهلية الفلسطينية في أراضي 67 و48، وتقوم الحركة على جهود تطوعية بشكل شبه كامل، ولذا تحافظ على استقلالية سياسية وفكرية ، ووفقاً لحركة المقاطعة يتمثل دور اللجنة الوطنية الفلسطينية للمقاطعة (BNC) بالآتي:

- تعزيز ونشر ثقافة المقاطعة كشكل من أشكال المقاومة المدنية للاحتلال الصهيوني والفصل العنصري.

- صياغة استراتيجيات وبرامج عمل وفقاً لنداء المجتمع المدني الفلسطيني الخاص بحركة الـ BDS في

9 يوليو/تموز 2007.

- أن تشكل مرجعاً فلسطينياً لحملات الـ BDS في المنطقة وجميع أنحاء العالم.

- أن تكون مرجعا وظيفيا لحملات مكافحة التطبيع داخل فلسطين.
 - تسهيل التنسيق وتقديم الدعم والتشجيع لمختلف جهود حملة ال BDS في جميع المواقع.
- مسلم(2015)

المطلب الثاني: علاقة المقاطعة العربية بحركة ال BDS:

تعود جذور المقاطعة العربية للكيان الصهيوني إلى ما مارسه عرب فلسطين منذ أوائل القرن العشرين من مقاطعة شعبية ضد المنتجات الصهيونية. حيث استخدمت المقاطعة العربية للسلع اليهودية، كأحد أسلحة المقاومة الشعبية، والتلقائية، والعفوية في مواجهته للموجة الأولى لهجرة اليهود إلى فلسطين، والدول العربية تقسم مقاطعتها ضد الكيان الصهيوني إلى ثلاث درجات تتضمن الدرجة الأولى منع التعامل المباشر بين الدول العربية وبين دولة العدو والدرجة الثانية منع التعامل المباشر مع الكيان سواء بصورة مباشرة أو عن طريق وسيط ثالث،

وتتضمن المقاطعة من الدرجة الثالثة فرض عقوبات على الشركات التي تتعامل مع الكيان الصهيوني ووضعها في قوائم سوداء يحظر تعاملها مع أي دولة عربية، علما أن بعض الدول العربية كانت قد خففت نسبيا من مستوى تلك العقوبات بعد مؤتمر مدريد للسلام في عام 1991. البرغوثي(2014).

وتعتبر الكويت مقارنة بغيرها تشكل حالة استثنائية بالتزامها رسميا وشعبيا بمقاطعة الكيان الصهيوني في ظل الوضع العربي المتري، وفقا لتعبير أحد مؤسسي حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) عمر البرغوثي، موضحا أن الكيان الصهيوني يحاول، وينجح في بعض الأحيان، في اختراق هذه المقاطعة بأساليب الخديعة والتزوير. إبراهيم وموسى(2013)، وكمثال على ذلك كشفت وزارة الاقتصاد الوطني، محاولة شركات الكيان الصهيوني الاستفادة من الإعفاءات الجمركية التي توفرها الاتفاقيات الدولية الموقعة بين فلسطين مع دول وبلدان العالم التي تعفى التمور الفلسطينية بموجبها من الضرائب. وأوضح مدير عام الإدارة العامة لحماية المستهلك إبراهيم القاضي، باستغلال موسم قطاف التمور الفلسطينية لتمرير تمور المستوطنات في الأسواق الدولية من خلال تعبئتها تحت مسميات دينية منها(هولي لاند)، أو بيعها إلى تجار فلسطينيين، لتوزع في السوق الفلسطينية على أنها تمور محلية الإنتاج. مسلم(2015)

والمقاطعة العربية مرت بمرحلتين تختلف كل منهما عن الأخرى في أغراضها ورسائلها، فالأولى منها، بدأت بقرار اتخذه مجلس جامعة الدول العربية في جلسته المنعقدة ب 2 تشرين ثاني/نوفمبر 1945 والثانية بتوصية صدرت عن اللجنة السياسية التابعة للجامعة العربية في آب/أغسطس عام 1950 وأصبحت التوصية قرارا شاملا يقضي بإنشاء مكاتب للمقاطعة في كل دولة عربية تعمل تحت إشراف مكتب رئيسي بعد أن أقرها مجلس الجامعة في أيار/مايو عام 1951. عبد الغني(1993)

المطلب الثالث: العوامل المساعدة على نجاح حركة المقاطعة:

- التعاطف الدولي مع القضية الفلسطينية في مقابل العزلة التي تعيشها دولة الكيان نتيجة انتهاكها المستمر لحقوق الإنسان؛ تجسد ذلك مؤخرًا في قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بتبني إدانة دولة العدو بسبب الحرب على غزة، حيث صوتت 41 دولة لصالح القرار، بينما صوتت الولايات المتحدة ضده، كما امتنعت خمس دول عن التصويت. ويكفي أن نعلم أن الداعم الرئيسي لحركة المقاطعة في الولايات المتحدة هي منظمة «صوت يهودي من أجل السلام» المنبثقة عن المجتمع اليهودي في نيويورك. هذا التعاطف بحاجة إلى استثمار، بحيث يتحول إلى مواقف ضاغطة من أجل مقاطعة الشركات والمؤسسات التي تتعامل مع الاحتلال. <http://bit.ly/1JPNABd> ، تم استرجاعه في

2016/4/20

- وصول حكومات ذات طابع يميني إلى سدة الحكم في دولة الكيان ما يساهم في تعرية موقفها وإظهار وجهها الحقيقي المعارض لأي اتفاق سياسي يكفل إنهاء الصراع؛ وهذا سيقود إلى تشجيع دول العالم للضغط عليها، فوسم منتجات المستوطنات يشير إلى أن دول الاتحاد الأوروبي على استعداد لمقاطعة الكيان الصهيوني في حال تنكره لعملية السلام. لذلك، حركة المقاطعة بحاجة إلى وضع استراتيجية إعلامية تشارك في تنفيذها أطراف فلسطينية وعربية ودولية، تهدف إلى تسليط الضوء على انتهاك حكومات دولة الكيان للأعراف والقوانين الدولية.
- انسجام أهداف المقاطعة حركة المقاطعة مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.
- انتهاج حركة المقاطعة شكل المقاومة اللاعنفية، ما سيصعب على دولة الكيان عملية محاربتها

تم استرجاعه بتاريخ 2016/4/20 www.masarat.ps/sites/default/.../ktb_lbrnmj_ltdryby_lmwfq_llmtbw.pdf

استرجاعه بتاريخ 2016/4/20

المطلب الرابع: أثر المقاطعة على الكيان الصهيوني:

لقد مرت ردة الفعل الصهيونية على حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات بعدة مراحل. أول تلك المراحل كان إنكار الصهاينة وجود أي أثر لحركة المقاطعة على الاقتصاد الصهيوني لموقف تبعه تغيير جوهري غير معلن عام 2010، عندما أشار مجتمعون في المؤتمر العام لليهود أمريكا الشمالية إلى أن حركة المقاطعة تمثل ثاني أكبر تهديد لوجود دولة الكيان بعد إيران. تغيرت نظرة الصهاينة لحركة المقاطعة فيما بعد،

وأطلق المسئولون والمؤسسات الصهيونية تصريحات وتقارير وبرامج علنية تهدف إلى مواجهة حركة المقاطعة، وإتهام من ينتمون إليها بمعاداة السامية ومحاولة تلميع صورة الصهاينة في العالم.

- اقتصاديا: يعتمد "الاقتصاد الصهيوني" على التجارة العالمية بشكل واضح، ما يعني أنه سيتأثر في حال تعرض للمقاطعة؛ مع أنه يعتبر من أقوى اقتصادات المنطقة، حيث بلغ ناتج "إسرائيل" المحلي الإجمالي للعام 2013، 1049 مليار شيكل؛ أي ما يعادل 291 مليار دولار بالأسعار الجارية؛ مع نمو مطرد في العشر سنوات الأخيرة تتراوح نسبته ما بين 5-7% ، ويعتمد هذا الاقتصاد، بشكل كبير على التجارة الخارجية في نموه وتطوره ، حيث قامت "إسرائيل" في العام 2012 بتصدير ما يعادل قيمته 402,94 مليار دولار، واستيراد ما قيمته 702,92 مليار دولار، وبالتالي فإن تفعيل حركة المقاطعة كفيل بالتسبب بأضرار بالغة لجانب الكيان الصهيوني. http://www.cbs.gov.il/shnaton65/st14_04.pdf، تم استرجاعه

بتاريخ 2016/4/25

فقد صرح وزير المالية "الإسرائيلي" يائير لبيد في خطاب ألقاه أمام مؤتمر معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب بتاريخ 2014/1/29، معلقا على تعاضم حركة مقاطعة "إسرائيل" في العالم إن "عدم الشعور بتأثير المقاطعة حاليا سببه أنها عملية تدريجية. لكن الوضع الحالي خطير جدا. فنظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا لم ينتبه إلا بداية حملة المقاطعة التي تعرض لها".

وفي سياق آخر، قال وزير المالية "الصهيوني" (يائير لبيد) في خطابه أمام مؤتمر معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب بتاريخ 2014/1/29، معلقا على خطر المقاطعة الذي تواجه الكيان "ممنوع علينا أن نتقبل خيار المقاطعة بأيد مكتوفة، علينا أن نطلق حملة دعاية مضادة، ولكن يجب ألا نخدع أنفسنا، الإنصات إلينا في العالم يتراجع شيئا فشيئا".

وأشار لبيد إلى أن الصهاينة لا يدركون معنى المقاطعة وتأثيرها: عندما تقول "للإسرائيليين" مقاطعة أوروبية هم يظنون أن "جبهة الكامبيرا" لن تأتي في موعدها، وهذا ليس الوضع. أوروبا هي سوق التجارة الأساسية لنا، وإن لم يتم التوصل إلى تسوية سياسية ودخلنا في السيناريو المنطقي، -وهناك سيناريوهات أخطر منه-، فسيكون هناك ضرر بنسبة 20% فقط في قطاع التصدير للاتحاد الأوروبي، وستتوقف الاستثمارات المباشرة من الاتحاد الأوروبي -التصدير سيخسر في تقديرات 2013 بنحو 20 مليار شيكل في السنة، وفي مجال الصناعة ستكون الخسائر نحو 11 مليار شيكل، وسيخسر 9800 عامل في إسرائيل وظائفهم هذا العام بشكل فوري.

أما شركة "جي فور أس" فقد تسبب حملات المقاطعة ضدها في خسارة عقود تقدر بمئات الملايين وأعلنت مؤسسة "بيل غيتس" ومقرها مدينة سياتل الأمريكية بيع أسهمها في الشركة بقيمة 184 مليون دولار. وقالت

الشركة أنها لا تعترم تجديد عقدها مع نظيرتها "الإسرائيلية" الذي ينتهي في ديسمبر 2015. فيما أغلقت شركة "أهافا الإسرائيلية" متجرها في المملكة المتحدة، وأعلنت نيتها نقل مصنعها الواقع في مستوطنات البحر الميت إلى داخل دولة الكيان وأشارت "صودا ستريم" إلى أنها ستغلق مصنعها الواقع في "معاليه أدوميم" بحلول 2015 بعد أن هبطت نسبة أسهمها بنسبة 58% هذا العام.

ثقافياً: على الصعيد الثقافي والفني أيضا انضم العشرات إلى حملة مقاطعة "إسرائيل"، ففي آب 2013 دعا المغني السابق للفرقة الإنكليزية الشهيرة "بينك فلويد"، روجر ووترز، زملاءه نجوم موسيقى الروك إلى مقاطعة الصهاينة وذلك في رسالة مفتوحة وجهها إليهم. كما ألغى عشرات الفنانين عروضهم في دولة الكيان، وحث الكاتب السويدي الشهير هينغ مانكل على فرض عقوبات دولية على "إسرائيل" أسوةً بجنوب إفريقيا. وذكرت الكاتبة الأميركية العالمية أليس ووكر بالمقاطعة التي بدأها مارتن لوثر كينغ وروزا باركس ضد شركة الباصات العنصرية في ولاية ألاباما في منتصف القرن العشرين، واعتبرت مقاطعة الكيان الصهيوني عملاً أخلاقياً للتخفيف من آلام الفلسطينيين والإصغاء إلى أحزان شعب ظلم طوال عقود". www.madarcenter.org، تم استرجاعه في 2016/4/23.

سياسياً، زادت حركة المقاطعة من عزلة الكيان الصهيوني وأصبح الزعماء الصهيونيين هدفاً لأنصار حركة المقاطعة فلا تجد خطاباً أو فعالية يحضرها مسئولون صهاينة إلا تجد في المقابل حضوراً معارضاً لهم من قبل نشطاء مناصرين للقضية الفلسطينية ومن الأمثلة على مقاطعة خطابات ومحاضرات لمسؤولين صهاينة "مقاطعة خطاب بنجامين نتنياهو في الكونجرس من قبل ناشطة يهودية أمريكية من منظمة "الكود بنك" كانت قد زارت غزة، ومقاطعة محاضرة لإيهود أولمرت في جامعة شيكاغو الأمريكية من قبل مجموعة من النشطاء الفلسطينيين.

ووصف مركز أبحاث "ريوت" العبري حركة المقاطعة بأنها تشكل تهديداً وجودياً للصهاينة Abunimah (2014)

وفي عام 2011، كشفت صحيفة هآرتس "الإسرائيلية" أن الجيش "الإسرائيلي" أسس وحدة استخبارية تهدف إلى جمع المعلومات عن المنظمات اليمينية التي يرى بأنها تهدف إلى نزع الشرعية عن "إسرائيل" وعقد نتياهو والكنيست اجتماعان منفصلان لمناقشة سبل مواجهة حركة المقاطعة المتنامية. وفي تقرير لها، أشارت الناشطة الأمريكية "أن روبنز" إلى أن الأيباك وقفت وراء تقديم مشروع قانون للكونجرس في يناير 2015 يهدف إلى ربط توقيع أي اتفاقات تجارية مستقبلية مع الاتحاد الأوروبي برفض الأخيرة لحركة المقاطعة.

Robins (2015)

فيما اقترح وزير الشؤون الاستراتيجية الصهيوني يوفال شتاينتس شن "حرب إعلامية" تهدف إلى "كشف الصلة بين أنصار المقاطعة والدول المعادية والمنظمات الإرهابية". وفي ذات السياق وقعت حكومة الاحتلال اتفاقاً مع الحكومة الكندية يهدف إلى مواجهة حملة المقاطعة، فيما أعلن عن مجموعة العمل من أجل "إسرائيل" في الولايات المتحدة بهدف تعزيز جبهة مواجهة حركة المقاطعة بتمويل أولي قدره ستة ملايين دولار. Lungen (2015)

المبحث الرابع: تحليل الاستبانة التي تم الرجوع إليها، وعرض المقابلة التي تم إجراؤها

المطلب الأول: تحليل الاستبانة

استندت الباحثة في هذا البحث إلى استبانة تم تصميمها لرسالة ماجستير بعنوان "حملة مقاطعة المنتجات الإسرائيلية وعلاقتها باتجاهات المستهلك الفلسطيني نحو المنتجات المصنعة محلياً" للباحث شاعر عادل جودة. جودة (2006)، وذلك بهدف التعرف على مدى وعي المستهلك وهو المواطن الفلسطيني بمفهوم المقاطعة، حملاتها، وأثرها، ومدى تمكن حملات المقاطعة من بناء اتجاهات إيجابية وتوجيه سلوك المستهلك الفلسطيني نحو مقاطعة منتجات العدو وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الدراسة الميدانية، وقام بتوزيع استبانة استهدفت 1000 مواطن فلسطيني بطريقة عشوائية في كافة محافظات قطاع غزة وقد كانت نتائج الاستبانة كالتالي:

66.4% أكدوا معرفتهم الجيدة بموضوع المقاطعة، 66.6% أكدوا على تأثير شعارات حملات المقاطعة على مشاعرهم، 62% أكدوا أن حملات المقاطعة أوجدت لديهم بعداً إرادياً ووعياً بالمقاطعة، أما نسبة المقاطعة الضعيفة فكانت بنسبة 58.6%، واتفق 70.6% على استبدال منتجات العدو بالمنتجات المحلية، كما وتبين أن حملات المقاطعة عجزت عن بناء اتجاه سلبي حول مقاطعة منتجات العدو، وقد أظهرت النتائج أن 75% من الفلسطينيين يحملون اتجاه إيجابي نحو منتجات العدو في حين، أن 53% من المواطنين لديهم اتجاهات سلبية نحو المنتجات المحلية. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والتي تتعلق بالبحث ومنها: تفعيل حملات المقاطعة باعتبارها شكلاً من أشكال النضال، تفعيل دور المؤسسات الوطنية والأحزاب وكافة أطياف المجتمع لقيام بدورهم في نشر ثقافة المقاطعة، التركيز على الانتهاكات الصهيونية المتلاحقة بشكل يخدم الترويج لحملات المقاطعة، تفعيل دور الوزارات الحكومية وخاصة التربية والتعليم لنشر وتفعيل ثقافة المقاطعة، الاستفادة من وسائل الإعلام في الترويج لحملات المقاطعة واستنهاض الهمم من شتى أفراد المجتمع.

المطلب الثاني: مقابلة مع زوجة سفير جنوب إفريقيا

كما وقامت الباحثة بعمل مقابلة مع زوجة سعادة سفير جنوب إفريقيا في فلسطين " أشرف سليمان"، وذلك خلال ندوة حوارية أقيمت حول المقاطعة مع السفير وزوجته في مجلس العلاقات الدولية -غزة-فلسطين بتاريخ 2016/4/10، وقد وجهت الباحثة السؤال التالي:

برأيكم زوجة سعادة السفير من خلال وجودكم في فلسطين وتتقلكم بين الضفة والقطاع ولما تلاحظونه من مظاهر لحملات المقاطعة وأنشطتها، هل تلمسون تأثيرها على المجتمع الفلسطيني على أرض الواقع مقارنة بما هو موجود لديكم في جنوب إفريقيا، وماهي اقتراحاتكم لتطوير وتعزيز هذه الحملات؟

وقد كان رد زوجة السفير بأنها لم تلاحظ أي مظاهر تشير إلى مقاطعة الاحتلال الصهيوني وخصوصا بالضفة الغربية، بل بالعكس كل ما تراه هو التنسيق والتعاون بين الطرفين الصهيوني والفلسطيني وخصوصا من جانب السلطة الفلسطينية، وقد استكرت هذا الأمر. أما بالنسبة لاقتراحاتها لتطوير وتعزيز مثل هذه الحملات، فقد أكدت أن الشعور والإحساس بالمقاطعة يجب أن ينبع من داخل الفلسطينيين أنفسهم، ومدى قناعتهم بجدوى وضرورة وأهمية المقاطعة، والعمل على توحيد الجهود وشحن الهمم والعمل على كافة الصعد باستغلال كافة الوسائل والإمكانيات المتاحة للخلاص من "الاحتلال الصهيوني" والتحرر من تبعيته. وأكدت على أن الفلسطينيين ليسوا بحاجة لدعم وتوجيه خارجي طالما كانت لديهم العزيمة والإرادة والقناعة بذلك.

المطلب الثالث: الخاتمة والتوصيات

إن مقاطعة الاحتلال هي جزء أساسي من مقاومته، وتعمل على نزع الشرعية القانونية والأخلاقية عن الكيان الصهيوني، وتكبير يده ومقاومة سياساته التوسعية والإجرامية، وتهدد وجوده وهويته. وقد جسدت حملة المقاطعة للكيان الصهيوني سياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً بمراحلها التاريخية أعظم صور النضال في العصر الحديث. وقد تناولت الباحثة في هذا البحث موضوع المقاطعة وأثرها على الكيان الصهيوني وذلك لتزايد خطر وهمجية العدو الغاشم وللعمل على التحرر من تبعيته وسيطرته وقد تناولت الباحثة الحديث عن مفهوم المقاطعة، أنواعها، حكمها، تطورها التاريخ، حركة ال BDS وعلاقتها بالمقاطعة العربية وأثر المقاطعة الأوروبية على الاقتصاد الصهيوني ومعوقات وعوامل نجاح المقاطعة. وخلصت الباحثة لمجموعة من التوصيات من أهمها:

1- مقاطعة الاحتلال لا ينبغي أن تكون فقط في المجال الاقتصادي بل يجب أن تكون ثقافة سائدة في كل

المجالات، وينبغي أن يتم وضعها ضمن إطار المقاومة الشاملة.

2-تنفيذ حملات وورش عمل لنشر الوعي الكافي حول ثقافة المقاطعة في المجتمع الفلسطيني.

3-التوعية بالمشاريع والمبادرات الشبابية التي تعقد على مستوى محلي ودولي بهدف تحسين العلاقة مع

المحتل لإخفاء حقيقة التطبيع.

- 4- العمل على تعزيز الهوية الفلسطينية وبت روح الانتماء لدى المواطنين.
- 5- تفعيل دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة واستغلال الإعلام الجديد للقيام بدور فعال في نشر ثقافة المقاطعة.
- 6- الاستفادة من التقارير التي تثبت فساد المنتجات القادمة من الجانب الإسرائيلي والمستوطنات واحتوائها على النبيذ واللحوم المحرمة في ديننا الإسلامي الحنيف.
- 7- دعوة الجامعات وطلاب الدراسات العليا لعمل الدراسات والأبحاث في مجال المقاطعة.
- 8- تضمين المناهج التربوية مواد تعليمية تهدف إلى تعريف الطلبة بماهية المقاطعة تطورها التاريخي، وأثرها والدور المطلوب منهم كفلسطينيين.
- 9- التعاون والتنسيق بين كافة أطراف ومؤسسات المجتمع والأحزاب، والتجار ورجال الأعمال لإنجاح حملات المقاطعة.
- 10- تعزيز الوازع الديني الذي يدعو لعدم التعامل مع الأعداء ومقاطعة منتجاتهم.
- 11- تعظيم الاستفادة من العداة الصهيوني في الترويج لحملات المقاطعة والانتهاكات اليومية التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني.
- 12- تطوير المنتج المحلي وتحسين جودته ودراسة احتياجات المواطنين من السلع والخدمات.
- 13- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الصناعات والترويج للسلع والخدمات.
- 14- تنظيم المؤتمرات والمعارض لتعزيز ثقافة المقاطعة بكافة أشكالها وإشراك كافة المعنيين من شرائح المجتمع.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم أنيس وآخرون (1973) المعجم الوسيط، ط. 2 القاهرة: دار المعارف.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل. (1408هـ). تفسير القرآن العظيم، ط: 2 دار الفكر-بيروت.

بدر، أشرف. (2015). "حركة المقاطعة العالمية ((BDS)) بين التهويل والتهوين. تم استرجاعه في

2016/4/20 على الرابط

www.masarat.ps/sites/default/.../ktb_lbrnmj_ltdryby_lmwfq_llmtbw.pdf

البطمة، سامية، وعمر البرغوثي. (2014). تأثير حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات عليها (BDS): البعد الاقتصادي. رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية.

أبو سنة، أحمد فهمي: علم الاقتصاد الإسلامي - ضرورة قائمة، وحقيقة واقعة، مجلة المجمع الفقهي، د.ن، العدد (13)

البرغوثي، عمر. (2014). "عرض السياسات حول المقاطعة". المؤتمر السنوي الثالث للمركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية - مسارات

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1980). "صحيح البخاري"، ط.1 القاهرة: المكتبة السلفية ومطبعتها.

التميمي، باسم. (2007). "المقاومة الاعنفية في فلسطين، فلسفتها، وأدواتها، وأثرها 1967-1993"، رسالة ماجستير. رام الله: جامعة بير زيت

جودة، شاكرو. (2006). "حملة مقاطعة المنتجات الإسرائيلية وعلاقتها باتجاهات المستهلك الفلسطيني نحو المنتجات المصنعة محليا- حالة تطبيقية على السلع الغذائية". رسالة ماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية

الجهاز المركزي للإحصاء. "إحصائيات إسرائيل للعام 2014 بالعبرية. تم استرجاعه بتاريخ 2016/4/25 على الرابط http://www.cbs.gov.il/shnaton65/st14_04.pdf

حافظ، عبد الرشيد، وآخرون. (1430هـ). "التفكير والبحث العلمي". جدة: جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي.

حملة المقاطعة: "أسباب توجس إسرائيل". (2014). تم استرجاعه بتاريخ 2016/4/23 على الرابط. www.madarcenter.org

السعدون، عائد بن عبد الله. (2008). "المقاطعة الاقتصادية تأثيرها الشرعي وواقعها المأمول لها". الرياض: دار التابعين.

شارب، جين. "العصيان المدني". (1996)، حركة حقوق الناس، ط.1، ص8.

شبكة فلسطين الإخبارية(2015). تم استرجاعه بتاريخ 2016/4/13 على الرابط

<http://bit.ly/1JPNABd>

الصفحة الرسمية لحركة مقاطعة إسرائيل ماهي حركة (BDS)؟ (2015). تم استرجاعه في

<http://www.bdsmovement.net/ar/bdsintro> على الرابط 2016/4/15

العبيدي، عوني. (1985). "صفحات من حياة الحاج أمين الحسيني"، ط.1. الزرقاء: مكتبة المنار

العويصي، صلاح. (2013). "المقاومة الاعنفية في فلسطين بعد اتفاق إعلان مبادئ أوسلو-بلعين ونعلين

نموذجاً"، رسالة ماجستير. غزة: جامعة الأزهر

عبد الغني، محمد عبد الحميد. (1993). "قوانين ومبادئ المقاطعة العربية لإسرائيل". الرياض: جامعة الملك

سعود.

عمر، حسين. (1992). "الموسوعة الاقتصادية"، ط4، القاهرة، دار الفكر العربي.

العيني، سعيد. (2014). "المقاطعة الاقتصادية للدانمارك من الناحية القانونية"، تم استرجاعه في

<http://www.aldaawah.com/> على الرابط 2016/4/15

الفيومي، أحمد. (1987). "لمصباح المنير في غريب الشرح الكبير"، الطبعة الأولى، المكتبة العلمية، بيروت.

القشطيني، خالد. (1990). "المقاومة المدنية الفلسطينية". الموسوعة الفلسطينية، القسم 2، المجلد 5: (

283-354.

القرطبي، أبو الوليد محمد. (1998) "المقدمات الممهدة"، ط.1 بيروت: دار الغرب الإسلامي

الردام، عزيز عبد المهدي. (1979). "المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل"، مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد.

رينوفان، بيير. (1967). "مدخل إلى تاريخ العلاقات الدولية". بيروت: مكتبة الفكر الجامعي.

زعيتز، أكرم. (1979). "وثائق الحركة والوطنية الفلسطينية 1918-1939". بيروت: مؤسسة الدراسات

الفلسطينية.

المصري، أبو الفضل. (د.ن). "لسان العرب". بيروت: دار صادر، ج. 8.

مغيزل، جوزيف. (1968). "المقاطعة العربية والقانون الدولي". بيروت: منشورات مركز الأبحاث.

مسلم، أبو الحسين. (2006). "صحيح مسلم"، الرياض: دار طيبة، ط.1
المعجم الوسيط(1973). ط.2، القاهرة، مجمع اللغة العربية.

المراجع الأجنبية:

Abunimah, A., (2014) "The Battle for Justice in Palestine," London, Haymarket.

Annie Robin. (2015), "AIPAC behind New US/EE Trade Legislation Designed to Thwart BDS," California, Mondoweiss Website.

<http://mondoweiss.net/2015/02/behind-legislation-designed> > (retrieved 10 April > 2016.

Encyclopedia Britannica. (1953), Vol.3, p. 963

[/http://www.britannica.com](http://www.britannica.com) (retrieved 30/4/2016)

Lungen, P., "Canada. (2015) " Israel Agree to Boost Co-Operation," Toronto, Canada Jiwsh News, <<http://www.cjnews.com/canada/canada-israel-agree-boost-co-operation> (retrieve20/4/2016)

Minda, Gary. (1999). Boycott in America: How Imagination and Ideology Shape the Legal Mind. Southern Illinois: Board of Trustees, Southern Illinois University.

Hass, Emst B. and Allen Whiting. (1956). Dynamics of International Relations
New York: McGraw-Hill Book,

الملاحق

ملحق رقم (1):

ملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية - غزة
الدراسات العليا / إدارة لاسات

عزيزي المستهلك الفلسطيني،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " حملات مقاطعة المنتجات الإسرائيلية وعلاقتها باتجاهات المستهلك الفلسطيني نحو المنتجات المصنعة محليا " للحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من الجامعة الإسلامية بغزة، نحن على ثقة تامة بأن إجاباتكم ستخو من العجالة وستكسب بالدقة والوضوح، والمنطقة من شعوركم العالي بالمسؤولية تجاه وطنكم فلسطين والمزوجة بحرصكم على المساهمة في تطوير- واستقلاله الاقتصادي، حيث تأمل من خلال هذه الإجابات الخروج بتوصيات تساعد على تطوير منتجات الصناعة المحلية وإحالتها محل منتجات الصناعات الإسرائيلية.

شاكراين لكم حسن تعاونكم،،،

الباحث

شاكراين عادل جودة

فرااء وضع علامة (✓) أو علامة (x) في مربع الإجابة التي تختارها.

الجنس: ذكر أنثى

العمر: 18-29 30-39 40-49 50-59 60 سنة فأكثر

المؤهل العلمي: ابتدائي وأقل إعدادي ثانوي جامعي دراسات عليا

الدخل : أقل من 1500 شيكل 1600 - 2500 2600 - 3500 3600 - 4500 4600 فأكثر

مكان الإقامة :

محافظة شمال غزة	محافظة غزة	محافظة الوسطى	محافظة خان يونس	محافظة رفح
شمال غزة	غزة	الوسطى	خان يونس	رفح
شمال غزة	غزة	الوسطى	خان يونس	رفح

طبيعة العمل الحالي : موظف عمل محلي عمل إسرائيلي طالب أريه بيت أخرى

الرجاء وضع علامة (x) في مربع الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك

رقم	المحور الأول : مفهوم المقاطعة لدى المستهلك الفلسطيني	لواحق بشدّة	لواحق متدنية	غير محدد	لا لواحق بشدّة
1-	المقاطعة هي أحد أسلحة قطاع الطلبة عن انفسهم التي يستخدمها الشعب الفلسطيني المحتل في حرية العمل ضد الاحتلال الإسرائيلي.				
2-	تعهد المقاطعة على تحقيق روح الانتماء الوطني لرفض الأعداء ومنحجهم.				
3-	المقاطعة هي رفض العمل التجاري والاقتصادي والاجتماعي المباشر وغير المباشر مع الأعداء.				
4-	المقاطعة هي الامتناع عن شراء المنتجات الإسرائيلية لتشجيع الصناعة الوطنية				
	المحور الثاني : معرفة المستهلك بحملات المقاطعة	لواحق بشدّة	لواحق متدنية	غير محدد	لا لواحق بشدّة
5-	الإسرائيليون أول من بدأ بمقاطعة الفلسطينيين مع بداية حقبة الوجود الفلسطيني				
6-	أعتقد ان الدول العربية ساهمت بكون فعال في عملية المقاطعة عبر التاريخ				
7-	شكّلت نقادته 1987 أولى مظاهر المقاطعة الفلسطينية في العصر الحديث				
8-	طالبت القوى الوطنية بمقاطعة المنتجات الإسرائيلية عبر بيانها في نقادته 1987				
9-	منعت القوى الوطنية وصول المنتجات الإسرائيلية إلى المستهلك في نقادته 1987				
10-	شكّلت لجان المقاطعة لمنتجات إسرائيل مع نقادته نقادته الأقصى				
11-	تصدت مطالبه لجان المقاطعة للشعب بالمقاطعة عبر خلال نقادته الأقصى				
12-	تستخدم لجان المقاطعة وسائل متنوعة لإقناع المستهلك بالمقاطعة				
13-	أرأت بيئات تجرّس على المقاطعة خلال نقادته الأقصى 2000				
14-	شاهدت بوسرات تدعو للمقاطعة خلال نقادته الأقصى 2000				
15-	شركت في نوات ومؤتمرات نظمتها لجان المقاطعة أثناء نقادته الأقصى				
16-	شركت في مسيرات وتظاهرات نظمتها لجان مقاطعة المنتجات الإسرائيلية				
	المحور الثالث :	لواحق بشدّة	لواحق متدنية	غير محدد	لا لواحق بشدّة
17-	تؤيّر شعارات حملات المقاطعة على مشاعر المستهلك الفلسطيني.				
18-	تستخدم لجان المقاطعة شعارات وصور تحفز المشاعر الضرورية المقاطعة.				
19-	شعرات الحملات المنظمة للمقاطعة تحفزني المقاطعة المنتجات الإسرائيلية.				
20-	القوى البيئية بحررم التعامل مع البود عاكفي المقاطعة منحجهم.				
21-	دعوى إحداء الصناعات وأصحاب الصناعات بالمقاطعة محفزني المقاطعة.				
22-	دعوى الشخصيات العامة والوطنية والبيئية تحفز مشاعري المقاطعة.				
23-	ارتكاب الجرائم من قبل الاحتلال غير مشاعري للضرورة المقاطعة				

					23- الإعدام الفلسطيني قام بثور فعل في إطار: ثور الوطني لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية خلال فترته الأقصى
					المحور الرابع : تأثير حملات المقاطعة على سلوك المستهلك المستهدف
لا	لا	غير	لوقت	لوقت	24- أشرك في هروب لصادم مقاطعة المنتجات الإسرائيلية.
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	25- تشجع مقاطعة كل المنتجات الإسرائيلية استجابة لدعوات حملة المقاطعة
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	26- أويد مقاطعة المنتجات الإسرائيلية التي لها بديل مطي جيد استجابة لدعوات حملات المقاطعة
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	27- يجب مقاطعة المنتجات الإسرائيلية استجابة لمطالبة جهات الصناعات الفلسطينية وأصحاب المصانع المحلية.
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	28- تشجع مقاطعة المنتجات الإسرائيلية كتيبة منشأة قادة المنظمات الوطنية والإسلامية.
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	29- يجب مقاطعة المنتجات الإسرائيلية كتيبة لمطالبة جمعية حماية المستهلك الفلسطيني
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	30- عندما شاهد مؤونه طول يشاركه المنتجات الأعداء، صلح من الرضاينة التي نزل من شيبه، لوس أن قاطع نهليا.
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	31- عندما شاهد مؤونه طول يشاركه المنتجات الأعداء، صلح من الرضاينة التي نزل من شيبه، قاطع وقتها فقد.
					المحور الخامس: مدى استجابة المستهلك الفعلية لمقاطعة المنتجات الغذائية الإسرائيلية
لا	لا	غير	لوقت	لوقت	32- قاطع كل المنتجات الإسرائيلية بون استقاء طيبة لدعوى لجان المقاطعة.
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	33- قاطع المنتجات الإسرائيلية بعد فترته الأقصى ردا على دعوان الإسرائيلي
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	34- قاطع المنتجات الإسرائيلية التي لها بديل مطي عشيرة للمنتجات الوطنية
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	35- عوكت عن المقاطعة لتسويي بضم جوى الاستمرار في المقاطعة.
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	36- لم قاطع المنتجات الإسرائيلية لعدم وجود البديل المطي الجيد لها.
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	37- لم قاطع المنتجات الإسرائيلية لأن المقاطعة تضر بالمستهلك الفلسطيني.
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	38- لم قاطع لأن القائلين على حملات المقاطعة والادعين لها لم يظفوا.
					المحور السادس: مدى استجابة المستهلك لاستبدال المنتجات الغذائية الإسرائيلية بمنتجات غذائية محلية
لا	لا	غير	لوقت	لوقت	39- سبكات المنتجات الإسرائيلية بعد مقاطعتها ببديلها المطي الجيد.
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	40- سبكات المنتجات الإسرائيلية بعد مقاطعتها بمنتجات عربية الصنع.
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	41- سبكات المنتجات الإسرائيلية بعد مقاطعتها بمنتجات أجنبية.
لا	لا	مؤكد	لوقت	لا	42- سبكات المنتجات الإسرائيلية بعد مقاطعتها بصناعات متراية